أسئلة من حضرموت حول ما يسمى بالختومات

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى فضيلة الشيخ المحدث العلامة أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري حفظه الله تعالى:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, أما بعد:

اعتاد الناسُ عندنا في حضرموت, خاصةً الصوفية ومن تأثر بهم من العوام, جعلُ ليالٍ الختومات في ليالي رمضان الوترية.

وتبدأ هذه الختومات من الليلة السابعة إلى آخر الشهر, وهذه الختومات تعملُ في غالبِ القرى ومساجدِ الصوفية, ويحصلُ في هذه الختومات أمور كثيرة, منها:

1- أنها أُسِست لقبورِ وأولياءِ الصوفية ـ زعموا ـ حتى إنه يُسمى بختمِ قبرِ كذا وكذا.

2- قبل البدءِ في الختمِ يُؤذنون!!! وبعد الانتهاء منه يُؤذنون مرةً ثانية!!!

3- تأخيرُ صلاةِ العشاءِ جداً في هذه الليلة خاصةً, وفي هذا المسجدِ بالذات.

4- يكون الختم داخل المسجد, فيُضربُ فيه بالدفِ وغيره!!! ويُوتى بقصائد يتمايلون عليها.!!!

5- اعتقادُ أنَّ صلاة التراويح في المسجدِ الذي فيه الختم أفضل من غيره حتى يمتلئ المسجد إلى الخارج!!!

6- اجتماع الرجال والنساء داخل المسجد الذي فيه الختم, وهذا العمل يُوجد في بعض مناطق

حضرموت.

7- في العصر وبين مغرب وعشاء يُقام سوقٌ حول المسجدِ الذي فيه الختم, ويحصل اختلاط بين الجنسين صغاراً وكبارا.

8- في ليالي الختومات يجتمع عددٌ كبيرٌ من النساء في بيتٍ حول المسجد الذي فيه الختم, ويفعلن بما يُسمى))بالترازيح((ويرفعن أصواتهن بأراجيز تسمع من خارج البيت.

9-يدورُ الأطفال في تلك الليلة على البيوت ويسألون أهلها المال والحلويات!!! خاصةً عند من وُلد له مولودٌ في هذا العام!!! أو وصل له مسافرٌ!!! أو تزوج هو أو أحد أبنائه في هذا العام!!! ويرددون أراجيز أثناء دورانهم على البيوت.

10-وفي ليلة الختومات يُخصص الإفطار في البيوت المجاورة لهذا المسجد!!!

فما حكم هذا التفطير وما حكم حضوره؟

وإذا لم يحضر الشخص وأُرسل إليه طعامٌ إلى بيته, فهل يأكل منه؟

في بعض المناطق من حضرموت هذه الأشياء تُركت والحمدُ لله, والفضل لله ثم بفضل ظهور دعوة أهل السنة والجماعة؛ ولكن بقيت الليلة التي يُخصصَ فيها الختم, فهل يأخذ نفس الحكم؟

ومن العادات أيضاً عندنا في حضرموت في هذا الشهر المبارك:

أنه إذا دخل الشهر, يهنئ الأقارب بعضهم بعضاً بدخوله, ويقولون:)) شهر مبارك((.

وكلُ واحدٍ يذهب إلى بيت قريبه وربما تجتمع القبيلة كلها عند صاحبِ بيتٍ في ليلةٍ, ثم في الليلةً الأخرى يُذهبُ عند الأخر!!!

فهل تعلمون لهذا الفعل أصلاً من الكتاب والسنة أو فعل السلف؟

وكيف يُتعامل مع الأقارب في هذين الأمرين, لأن السني إذا ترك هذا الأمر يتهمونه بأنه قطعهم وهجرهم في شهرٍ مباركٍ.

ووفقكم الله

سجلت هذه المادة

ليلة الخميس

4 / رمضان 1432هـ